معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية
Palestine Institute for Strategic Studies

دراسة بعنوان

انتفاضة القدس ... ومؤشرات سقوط نظريات الأمن القومي الاسرائيلي

اعداد الباحث

الأستاذ/ وسام تيسير جودة

معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية

غزة - فلسطين

www.Pal-studies.ps

يونيو ـ 2016

المحتويات

العنوان	الصفحة
المحتويات	ب
اية قرآنية	ج
ملخص الدراسة	1
مقدمة الدراسة	2
المبحث الأول. مفهوم الأمن القومي الاسرائيلي ومرتكزاته الاستراتيجية	
أولاً. مفهوم الأمن القومي.	3
ثانياً. المرتكزات الاستراتيجية للامن الاسرائيلي.	6
المبحث الثاني. انتفاضة القدس أسباب وأحداث.	
أولاً. أسباب اشتعال انتفاضة القدس.	**8**
ثانياً. أشكال ووسائل انتفاضة القدس.	**9**
ثالثاً. التحديات التي تواجه خيار انتفاضة القدس.	**10**
المبحث الثالث. تأثير انتفاضة القدس على الأمن القومي الاسرائيلي.	
أولاً. تأثير انتفاضة القدس على مكونات المجتمع الاسرائيلي.	**12**
ثانياً. اسقاط نظريات الأمن القومي الإسرائيلي.	**17**
النتائج والتوصيات	**22**

"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"

(سورة الأنفال: 60)

ملخص الدراسة

ترتكز اسرائيل في حماية حدودها ومواطنيها ومنذ تأسيسها على عدد من النظريات الأمنية التي تم صياغتها منذ العام 1948م، وهي استراتيجيات وثوابت للقيادة العسكرية والأمنية أثناء تخطيط أي مهمة عسكرية، وقد حققت بتلك النظريات الأهداف التي وضعت من أجلها في حروبها مع الجيوش العربية.

انتفاضة القدس ومنذ اشتعالها كانت موجهة نحو ضرب تلك النظريات واسقاطها، وقد استطاعت تحقيق ذلك من خلال الشواهد التي نراها في الاحداث العملياتية والفعاليات والنشاطات التي لها الأثر الكبير على جوانب ومكونات المجتمع الاسرائيلي، سواء على مستوى الجبهة الداخلية والتي أصبحت في خطر كبير وفي عمق المعركة، وكذلك تأثر الاقتصاد الاسرائيلي بشكل سلبي نتيجة تعرض السياحة والاماكن التجارية للعمليات، وكانت نتائج العمليات الفدائية خسائر بشرية كبيرة في فترة زمنية قصيرة، وتأثرت كذلك القوات النظامية نتيجة انشغالها بملاحقة الفتية التي تلقي الحجارة ، والتأثيرات السابقة لها نتيجتها وتؤكد على اسقاط نظريات الامن القومي، فقد تمكنت من اسقاط نظرية الردع التي تعتبر من اهم النظريات والتي ترهب بها جميع اعدائها، وضرب نظرية الحرب الاستباقية، وانهيار نظرية الحدود الامنة، وجعل الجبهة الداخلية والعمق الاستراتيجي جزء من المعركة المتواصلة وهدف لعمليات الشباب المقاتل.

المقدمة

فلسطين أرض الرسالات، وهي أرض عربية إسلامية من نهرها إلى بحرها وقد بدأ التخطيط اليهودي لاحتلالها منذ بداية القرن التاسع عشر أو قبل ذلك بقليل عندما بدأت الهجرة اليها وذلك أثناء الانتداب البريطاني، الذي سمح وهيأ الظروف لتلك الهجرة، ومع تزايد أعداد المهاجرين اليهود بدأت تظهر التجمعات والتكتلات، وهذه كانت بداية الحكاية مع الاحتلال، حتي العام 1948م عندما تم الإعلان عن قيام دولتهم على الأرض العربية.

وقد خاض الشعب الفلسطيني والعرب على مدار عقود حروب كثيرة كان فيها انتصارات وهزائم، وتحمل الشعب الفلسطيني آلام كبيرة نتيجة الاعتداءات المتكررة عليهم من قبل الاحتلال وقدموا المئات من الشهداء والآلاف من الجرحى والمعتقلين والمهجرين خارج فلسطين.

اعتمد القادة الاسرائيليون ومنذ احتلالهم لفلسطين في عملياتهم العسكرية والامنية على سياسات واستراتيجيات قتالية خاضوا خلالها حروبهم ونفذوا مهامهم، هذه الاستراتيجيات صيغت بعد اقامة دولتهم المزعومة على شكل نظريات معتمدين على عدد من المرتكزات الأمنية حققوا من خلالها الردع للجيوش العربية كافة.

اليوم وبعد مرور اكثر من ستون عام اثبتت هذه النظريات انها فاشلة، فالحركات المقاومة في الشمال "حزب الله" وفي الجنوب " حماس " اثبتوا أن هذه النظريات هي سراب واستطاعوا التغلب عليها في المواجهات التي اندلعت بينها وبين الجيش الاسرائيلي وتمكنوا من هزمهم واسقاط تلك النظريات وضرب المرتكزات التي تبنى عليها. اليوم وبعد مرور عامين من انتهاء العدوان على غزة 2014م، اندلعت انتفاضة شعبية في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق الـ48، وكانت شرارتها مدينة القدس الشريف وقد اسميت " بانتفاضة القدس"، وفي هذه الدراسة اتناول مرتكزات التي تبنى عليها نظريات الأمن القومي الاسرائيلي ، وتأثير انتفاضة القدس على كسر تلك النظريات.

المبحث الاول

مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي ومرتكزاته الاستراتيجية.

أولاً. مفهوم الأمن القومي.

في الحقيقة لا يوجد مفهوم فضفاض في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم السياسة بصفة خاصة، أكثر من ذلك المفهوم الذي اصطلح على تسميته بالأمن القومي، إذ إنه من المفاهيم التي يصعب على أي مؤلف الإمساك به، أو تحديد عناصره ومقوماته. كما أنه من المفاهيم الزئبقية التي لا تقبل الصياغة في قوالب ونظريات ثابتة، وذلك هو السبب الرئيس وراء تخلف الحقل الأكاديمي في مجال دراسات الأمن القومي واعتباره من أكثر الفروع إخفاقاً وإحباطاً في مجال العلوم الاجتماعية[1]، وفي هذا المبحث نتعرض لمفهوم الامن القومي الاسرائيلي ومرتكزاته الاساسية التي يقوم عليها.

1. مفهوم الامن القومي الاسرائيلي.

حتى الآن لا يوجد اتفاق حقيقي بين الدارسين والمتخصصين في مجال الأمن القومي على حدود الإطار الفكري الذي يجب أن يتضمنه مجال تفكيرهم في هذا الصدد، وهناك بعض الأبحاث التي تتعلق باستراتيجية الردع والعلاقات العسكرية والمدنية، التي يُجمع الجميع على ضرورة دخولها ضمن ذلك الحقل، هذا في الوقت الذي يُقترح فيه أيضاً إدخال بعض الأبحاث الحديثة مثل النظرية العامة للعنف السياسي، والثورة والقهر السياسي الداخلي والتي ما زالت محل اختلاف حتى الآن. حاول العديد من الباحثين الاستراتيجيين تقديم اطروحات لتعريف " الأمن القومي "، وفي المراحل الأولى لدخول مفهوم " الأمن القومي "مجال العلوم

[1] . حامد ربيع "نظرية الأمن القومي العربي"، دار الموقف العربي القاهرة، 1980.

السياسية والعسكرية، اختزل هذا المفهوم لدى _ الأمريكيين _ لعنصرٍ أساسي تمثل في قدرة الردع العسكري التي تمتلكها الدولة، والتي تحدد موقعها ضمن شبكة العلاقات

الدولية السائدة، وهو ما عبر عنه وولتـر ليبمان عام 1943 حين قال أن "الدولة تكون آمنة حينما تضطر إلى التضحية بمصالحها المشروعة لتجنب الحرب، وتكون قادرة على التحدي لأجل المحافظة على تلك المصالح بالحرب ."

وقد تعرض هذا المفهوم إلى الانتقادات، فقد قال جوهان أ. كولينز بأن " الأمن القومي: هو دفاع عن شعب ضد جميع أنواع الأعمال العدوانية من الخارج[2]."

أما مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي فهو منع نشوب حرب من موقف التعادل دون التنازل عن كنوز قومية من الدرجة الأولى وأحد أهم الوسائل لمنع نشوب الحرب خارج إطار القوة البحثية هو تجميد حلفاء كمصدر لمساعدات كحد أدنى.

إذاً الأمن القومي الإسرائيلي له مفهوم خاص يختلف في جوهره عن باقي العالم في مفهومه للأمن القومي وهذا المفهوم نابع من كون إسرائيل كيان غريب زرع في هذه المنطقة لتحقيق أهداف الغرب.

أما نظرية الأمن، التي وضعها بن غوريون منذ أكثر من ستين عاماً، أراد من خلالها أن يجيب عن سؤال مصيري لإسرائيل، وهو كيفية تحقيق الأمن لشعب قليل العدد، يواجه كثرة معادية، ويعيش على قطعة أرض ضيقة، مواردها المادية محدودة؛ فكان اتجاهه نحو إرساء مجموعة من المرتكزات والمبادئ التي ستنطلق منها لتحقيق أمنها، فوضع لنظريته ركائز عدة أهمها أن كل الشعب هو جيش" الشعب المسلح"، ونقل الحرب إلى أرض العدو، أما أهم المبادئ الاستراتيجية المطلوبة لتثبيت المرتكزات سابقة الذكر؛ فكانت كالآتي :إيجاد

[2] خضر محمود عباس، " الأمن القومي الإسرائيلي نظرياته ومستوياته"، مركز الوعي للتدريب والدراسات. غزة، 2003.

الحدود الآمنة، امتلاك قوة ردع والعمل على تطويرها، الحرب القصيرة، توفير المرونة الميدانية وسرعة الحركة في أرض المعركة، أسلوب الهجوم في القتال.[3]

2. تعريف الأمن القومي الاسرائيلي.

هو الدفاع والوقاية ضد الأخطار الخارجية مثل وقوع حرب أو وقوع دولة تحت سيطرة دولة أخرى أو معسكر أجنبي أو اقتطاع جزء من حدودها أو التدخل في شئونها الداخلية لتحقيق دولة خارجية مصالحها على حساب تلك الدولة .

إذاً فالأمن القومي يعتمد بنفس القدر على القدرات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والعسكرية للدولة وبذلك تكون القدرة العسكرية جزء من كل تختص به وزارة الدفاع بينما تختص القيادة السياسية للدولة تحت أي نظام من نظمها بالأمن القومي ومشاكله.[4]

ينطلق مفهوم الأمن الإسرائيلي من مقولة (أرض إسرائيل) أي شعب بلا أرض ، لأرض بلا شعب وإنكار الوجود العربي الفلسطيني وضرورة فرض الوجود الصهيوني.

وهناك تعريفات كثير ومختلفة في السياق الاسرائيلي للأمن القومي ، بعضها يقلص مفهومه والآخر يوسعه، فقد عرفه مثلاً الجنرال يسرائيل طال: في كتابه " الامن القومي قلة مقابل كثرة "، " انه ضمان وجود الامة والدفاع عن صالحها "، اما الجنرال البروفيسور يهوشفاط هاركابي: فصاغ في كتابه "حرب واستراتيجية" مفهوماً واسعاً للغاية للأمن القومي حيث شمل الدفاع عن وجود الدولة واستقلالها وكمالها الاقليمي ، والدفاع عن مواطنيها وعن طبيعة نظام الحكم فيها وعن أمنها الداخلي والامن اليومي على حدودها وعن ايديولوجيتها وعن ميزانها الديمغرافي وعن مكانتها في العالم.[5]

---

[3] عبد الوهاب المسيري، " موسوعة اليهود واليهودية، الدولة الوظيفية "، المجلد الخامس، 2006 .
[4] أمين هويدي، " في السياسة والأمن " ،معهد الإتحاد العربي، بيروت،1982
[5] محمود محارب "عملية صنع قرارات الأمن القومي في اسرائيل وتأثير المؤسسة العسكرية فيها"، المركز العربي للأبحاث، الدوحة، 2011.

ثانياً. المرتكزات الاستراتيجية للأمن الإسرائيلي.[6]

1. أمن القاعدة (تهويد الارض والسكان)

لما كان الهدف المركزي للمشروع الصهيوني اقامة الدولة اليهودية (النقية)، انطلاقاً من مقولة (الوطن القومي يحل المسألة القومية) القائمة على الوعي الذاتي في النظر الى ان اليهود في العالم يشكلون قومية، فإن (الدولة القومية) لم يكن لها أن تقوم الا بالاستيطان الذي لابد من ان يكون إجلائياً، أي أن يقيم الصلة الجديدة بالأرض المنوي استيطانها عبر قطع العلاقة القائمة بينها وبين سكانها الاصليين. وبناء عليه، فكي تصبح ارض فلسطين (قاعدة آمنة) للمشروع الصهيوني، فلابد من تهويدها كاملة أرضاً وشعباً. وهذا يعني أن أمن إسرائيل الاستراتيجي على هذا الصعيد، يتطلب نجاحه في هذه المهمة (تهويد فلسطين)، تغييب سكانها الأصليين وإحلال مستوطنين يهود مكانها بكثافة كبيرة.

ومنذ السنوات الأولى من إعلان الدولة، تركزت الإجراءات وسنت القوانين، في سبيل التهويد، فقامت إسرائيل (بنزع ملكية وحقوق العرب الذين غادروا وأصبحوا لاجئين. وقلصت ملكية وحقوق العرب الذين بقوا تحت الحكم الإسرائيلي.

2. أمن العلاقة مع المركز (الولايات المتحدة الامريكية)

من المؤكد أن الحركة الصهيونية . ومن بعدها اسرائيل . سلكت كل السبل لربط مصالح عدد من الدول الكبرى بمشروعها، واستخدمت كل السبل أيضاً لتوظيف العلاقات العالمية خدمة لأغراضها. ويسمح النسيج الايديولوجي المتعدد (ديني وقومي واشتراكي) الذي تتشكل منه الفكرة الصهيونية بالدخول في علاقات مرحلية واستراتيجية متعددة ومتغيرة. وقد كان شرط نجاح العمل الصهيوني أساساً، والاسرائيلي فيما بعد، هو الاستناد الى مركز دولي يرعى اسرائيل بقوة، وهذا ما هو واضح في العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وهي ليست موضوعاً تقليدياً من موضوعات السياسة الخارجية، فاسرائيل والشعب اليهودي هما في نظر

[6]. تيسير علي الحساينة،" مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل مرتكزات الأمن القومي الإسرائيلي"،جامعة الازهر، غزة، 2010.

أغلبية الجمهور والمشرعين في الولايات المتحدة، موضوع تمتزج فيه جوانب عاطفية وثقافية وتاريخية ودينية وسياسية.

3. الامن الاقليمي (التفوق والهيمنة)

في النشاط السياسي العام، والعسكري بخاصة، وظفت اسرائيل طاقاتها خدمة لاهداف الولايات المتحدة في المنطقة، ومنها حازت موقعها المميز في المؤسسة الامريكية ومراكز صنع القرار فيها. واستطاعت اسرائيل ان تجني مردود عملها في تعزيز أمنها الاقليمي الذي يقوم على:

1 . التفوق على الدول العربية مجتمعة.

2 . قطع الطريق على الاطراف الاقليمية، والعربية خصوصاً، عن الوصول الى تحسين مواقعها في واشنطن، وتشكل المملكة العربية السعودية في نظر اسرائيل منافساً قوياً لها، لما تملكه من موارد اقتصادية.

المبحث الثاني

انتفاضة القدس أسباب وأحداث

أولاً. أسباب اشتعال انتفاضة القدس.

عانى الشعب الفلسطيني ومنذ عقود من الجرائم والظلم الذي سبب الكثير من العذابات نتيجة للاستخدام المفرط في القوة والقتل الغير مبرر على يد الالة العسكرية الصهيونية ومستوطنيه، ففي الاعوام الأخيرة ارتفعت نسبة الانتهاكات للمسجد الأقصى المبارك حتى بلغ مداه في العام الاخير 2015م، كما ارتفعت نسبة الاعتداءات على سكان مدينة القدس من الشباب والنساء الامر الذي اجج الغضب بين صفوف الشباب المقدسي واصبح يبحث عن الانتقام من كل الاعتداءات فمن هنا بدأت. ولكن هناك الكثير من الأسباب التي ادت لاندلاع انتفاضة القدس وهي كالتالي:

1. الاستيطان والاقتحامات الصهيونية للأقصى.

استغل الاحتلال الصهيوني الواقع العربي لتسريع عمليات التهويد للضفة الغربية بشكل عام ولمدينة القدس بشكل خاص، حيث ارتفع النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية خلال سنة 2014 بنسبة 40% عما كان عليه في السابق، وخصوصاً في مدينة القدس المحتلة وذلك تمهيداً لتنفيذ مخططه ببناء الهيكل المزعوم وظهرت أحدث وأخطر تجلياته في محاولات تقسيم المسجد الأقصى زمنياً بين المسلمين واليهود، وتصاعدت المواجهات بين المستوطنين والمرابطين في المسجد الأقصى، وتوجت بقيام وزير الإسكان الإسرائيلي أوري أريئيل في أيلول/ سبتمبر 2015 باقتحام الحرم القدسي الشريف[7].

2. **التراجع السياسي والاقتصادي**

[7] . مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، نقدير موقف رقم 81 ، موقع الكتروني، 2015.

بدأ المواطن الفلسطيني يشعر بحجم المؤامرة التي يحيكها المجتمع الدولي على القدس، وحجم التقاعس الإقليمي عن تعزيز صمود المقدسيين، والفشل الواضحة على مدى أكثر من عقدين من الزمن في الوصول إلى تسوية سلمية نهائية، عدم وجود أي تحريك لعملية السلام أو المفاوضات مع السلطة الفلسطينية[8]، فمنذ زمن يفرض عليهم مزيدًا من الضرائب، أهمها ضريبة (أرنونا)، ويسحب الهويات، ويهدم المنازل، وربما سياسة العقاب الجماعي لعوائل منفذي العمليات البطولية من أبناء القدس تجسد الواقع المؤلم الذي يعانيه أبناء المدينة المقدسة. فالوضع الاقتصادي مأسوي بما تعنيه الكلمة[9].

3. التقسيم الديموغرافي والجغرافي

من أهم المرتكزات التي تقوم عليها السياسة الصهيونية تجاه القدس السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض، مع أقل عددٍ ممكن من السكان الفلسطينيين، وقد تبنى الاحتلال استراتيجية الحزام التي تقوم على إنشاء مستوطنات كبرى في محيط شرقي القدس ومستوطنات داخل المدينة، وربط المستوطنات الكبرى بالمستوطنات داخل المدينة بطرق، وبذلك تصبح المناطق الفلسطينية مقسمة، ويصبح تغول المستوطنين في حياة المواطن الفلسطيني يوميًّا، وهذا يزيد من الاحتكاك والاستفزاز وحدة التوتر[10].

ثانياً. أشكال ووسائل انتفاضة القدس.

منذ اندلاع الانتفاضة وتصاعدها اتخذت مجموعة من الاشكال والوسائل التي استخدمها الشباب المنتفض ضد الظلم والجرائم الاسرائيلية، وهي بتنوعها أثرت بشكل مباشر على المن الاسرائيلي ونظرياته وأرهقت جنوده وأجهزته، وجعلت من القادة العسكريين والأمنيين الاسرائيليين في حالة الذهول والتخبط في استخدام وسائل لمواجهتها، ومن أشكال ووسائل انتفاضة القدس التالي:

[8] . اربعة اسباب لاندلاع انتفاضة القدس"، الرسالة نت، مترجم، 2015، انظر http://alresalah.ps/ar/post/128175/
[9] . حسام الدجني، "دوافع انطلاق انتفاضة القدس" ، موقع الكتروني، فلسطين اون لاين، 2015 .
[10] . حسام الدجني ، مرجع سايق، (2015)

1. إلقاء الحجارة والمواجهات الميدانية.
2. القاء الزجاجات الحارقة.
3. عمليات الدهس التي تنفذ على المواقف والشوارع الاسرائيلية.
4. عمليات الطعن للجنود والمستوطنين على الحواجز والمفترقات.
5. اطلاق النار والقنابل وهي اقل الوسائل استخداماً حتى الان.
6. الاعلام المقاوم.

ثالثاً. التحديات التي تواجه خيار انتفاضة القدس:[11]

1. عزوف شرائح معتبرة من الفلسطينيين في الضفة الغربية عن المشاركة في الانتفاضة، ليس حباً في الاحتلال أو التنسيق الأمني، ولكن خوفاً من الاستحقاقات المادية، والتضحيات البشرية، وحفاظاً على مصالح شخصية وعائلية بنيت على وجود السلطة الناشئة عن خيار التسوية، ولعل هذا ما يفسر لحد الآن سر انحسار العمليات الفردية كطعن المستوطنين بالسلاح الأبيض على الشباب دون العشرين ربيعاً، وغلبة المظاهرات على الفئات الجامعية بشكل أساس.
2. ضعف بنية حركات المقاومة في الضفة الغربية نتيجة الاعتقالات المباشرة من الاحتلال، والتنسيق الأمني مع السلطة، وإغلاق مؤسسات المجتمع المدني المحسوبة على حركتي "حماس" و "الجهاد الإسلامي".
3. رفض حركة فتح والسلطة الفلسطينية المشاركة بفعاليات الانتفاضة نتيجة ارتباطها باتفاقيات امنية واقتصادية باسرائيل واعتبار ان الانتفاضة تقوض من نفوذ السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

[11] احمد الحيلة، " الانتفاضة الفلسطينية الثالثة .. خيار أم ضرورة "، الرسالة نت، 2015. انظر http://alresalah.ps/ar/post/125963/

4. انشغال الحكومات والشعوب العربية بأوضاعها الداخلية، والأزمات الناتجة تحديداً عن تداعيات الملف السوري الذي يضع المنطقة العربية برمتها في عين العاصفة. وبالتالي هناك تخوف من أن يواجه الفلسطينيون مصيرهم منفردين أمام بطش الاحتلال كما حدث في العدوان الأخير على غزة عام 2014.

5. ثمة أيضا من يريد تثبيط همة الانتفاضة بالقول أن الوقت غير مناسب، عربيا وإقليميا ودوليا، والفلسطيني البديهي الذي يرزح تحت الاحتلال سيرد ببساطة: أن متى كان الوقت مناسبا؟

6. ضعف أو تراجع علاقات حركة "حماس" السياسية مع المنظومة العربية التي يمكن أن تشكل شبكة أمان سياسي لها ولخيار الانتفاضة الذي تدعو له؛ كمصر والسعودية والأردن وسوريا المنشغلة بنفسها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن تركيا وقطر كأصدقاء لحركة "حماس" من غير المتوقع أن يتجاوز سقفهما التأييد السياسي خطابياً لحقوق الشعب الفلسطيني، والدعم الإغاثي إنسانياً.

7. ثمة مسعى آخر للتقليل من أهمية الانتفاضة وتحديدها بالقول إن الانفجار الشعبي الغاضب مرتبط بانسداد الأفق السياسي من جهة وباقتحامات المسجد الاقصى من جهة أخرى، لاشك أن الشعب الفلسطيني غسل يديه من التسوية ومآلاتها منذ وقت بعيد وهو اليوم يثور لا على انسداد الافق السياسي بل أكثر من ذلك على التسوية ذاتها بما تحمله من هدر للحقوق والكرامة، يصبح دفاع تيار التسوية بلا معنى وهم يفقدون أدواتهم المعتادة لتخدير الشعب وخداعه.[12]

[12] . احمد جابر،"الانتفاضة الثالثة" الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مقالات،2015 انظر http://pflp.ps/ar/post/11652/

المبحث الثالث

تأثير انتفاضة القدس على الأمن القومي الاسرائيلي.

تمهيد.

يرى كثير من المحللين والخبراء العسكرين ان العمل العسكري بكل أشكاله سواء كان المسلح او حتى الانتفاضات الفلسطينية التي تشتعل في الاراضي الفلسطينية أنها ذات تأثير كبير على الامن القومي الاسرائيلي الذي يشتهر بحصانته ودقة التعامل به من قبل القادة العسكريين الاسرائيليين الذين لا ينكرون التأثير العسكري للمقاومة الفلسطينية على الدولة العبرية ومؤسساتها العسكرية.

أولاً. تأثير انتفاضة القدس على مكونات المجتمع الاسرائيلي :

في مطلع عام ٢٠٠٤ م قامت صحيفة" يدعوت أحرونوت "الصحيفة الأكثر انتشاراً في إسرائيل بنشر عريضة وقع عليها أربعة من رؤساء الشاباك السابقين وهم أبراهام شالوم، يعكوف بيرى، كارمى غيلان، وعامى أيلون، وكان أهم ما تضمنته هذه العريضة، التي وجهت للرأي العام الاسرائيلي أنه إذا بقيت إسرائيل متشبثة بالخيار العسكري فقط في مواجهة الفلسطينيين، فإنها مهددة بالزوال، وأنه من التضليل الإيحاء للرأي العام أنه بالإمكان ضمان أمن إسرائيل وبقائها عن طريق القوة، وبدون الاستعداد لدفع الثمن الذي تتطلبه تسوية سياسية دائمة مع الفلسطينيين[13].

وقد بات واضحا تأثير الانتفاضة الفلسطينية الثالثة على المؤسسة العسكرية والمجتمع الاسرائيلي بشكل عام من خلال تأثيرها على عدد من مرتكزات الامن القومي ونظرياته وعلى الجبهة الداخلية بمكوناتها والتي نوردها بالتالي:

[13]. صالح النعامي ، "انتفاضة الأقصى رواية اسرائيلية أخرى" مجلة وجهات نظر. القاهرة، 2015.

1. تأثير انتفاضة القدس على الجبهة الداخلية الاسرائيلية:

تشكل الجبهة الداخلية المدنية عاملاً مركزياً على صعيد المواجهة العسكرية بين إسرائيل والمنظمات الفلسطينية ، فقد نجحت المنظمات في تطبيق المفهوم القتالي القائم على فرضية أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية هي الحلقة المكشوفة والأضعف ضمن الإطار العام الإسرائيلي، ومن هنا فإن زعزعتها أو كسرها من شأنه أن يرجّح كفتها، على الرغم من تفوق إسرائيل عسكرياً، وهنا يجب على حكومة إسرائيل أن تقوي الجبهة الداخلية، والواضح أن القاعدة الضرورية لذلك هي وجود إنجازات عسكرية، ومواكبتها بفرص فعلية لتسوية سياسية مناسبة، تولد أملا في الهدوء على المدى الطويل على الحدود الشمالية والجنوبية. كما أن هناك ضرورة لبذل جهدين قوميين متوازيين؛ عسكري بقيادة الجيش الإسرائيلي، وآخر بإدارة جهة رسمية رفيعة المستوى.[14]

ولكن استطاع الشباب الفلسطيني بإمكانياته البسيطة، أن يخترق الجبهة الداخلية الإسرائيلية، كما استطاعت المقاومة الفلسطينية في السابق اختراقها بإمكانياتها البسيطة مما كان له أكبر الأثر على معنويات الجيش الإسرائيلي الذي يشعر بأن ظهره مكشوف أمام المقاومة الفلسطينية، وتمثل ذلك في العمليات الاستشهادية، وإطلاق الصواريخ على العمق الإسرائيلي من حزب الله في الشمال والمقاومة الفلسطينية في الجنوب، وخصوصاً أثناء الحرب على غزة؛ حيث وصلت صواريخ المقاومة إلى أكثر من خمسين كيلو متراً داخل العمق الإسرائيلي.[15]

واللافت أن انتفاضة القدس ومنذ انطلاقها كانت موجهة في صميم الجبهة الداخلية الاسرائيلية حيث ان العمليات التي تمت هي بالفعل في وسط التجمعات الاسرائيلية، ويقول اللواء محمد المصري "انها بدأت عنيفة ومفاجئة الى درجة انها اربكت نظرية الامن الاسرائيلي القديمة منها والجديدة , فقد استطاعت هذه الهبة كسر

[14]. مائير ألران،" مدى جاهزية الجبهة الداخلية لحرب قادمة"، معهد ابحاث الأمن القومي. اسرائيل، 2009.
[15] . عدنان ابو عامر، " ثغرات في جدار الجيش الاسرائيلي"، مركز الزيتونة للدراسات . بيروت، 2009.

الحدود والجدران والمنظومات الامنية والافكار المسبقة , فهي لا تشبه الانتفاضات السابقة ولا الهبات السابقة , اذ ان عمادها الفرد الممتلئ غضبا ويأسا , والذي لا يتلقى الاوامر الا من قلبه واحساسه، وقد شارك في احداثها عرب الداخل الفلسطيني المحتل 1948 وهو تطور جديد لم يكن بحسبان اسرائيل ابدا , وهو ما يجعل الجبهة الداخلية الاسرائيلية تتكشف اجتماعيا وديمغرافيا بعد ان كانت مكشوفة امنيا".[16]

وهنا يمكن القول بأن المجتمع الاسرائيلي مجتمع تعود على الرفاهية والترف وحب الحياة والعيش بطمأنينة واذا ما شعر بزوال كل تلك المميزات فانه غير قادر على الحياة، وتصاعد عمليات الانتفاضة ونوعيتها جعله غير مطمئن في حياته اليومية لأنه مهدد في كل لحظة بخروج من يطعنه أو من يقوم بدهسه واصبح خروجه في كثير من المناطق للضرورة فقط وبحذر شديد، حتى أن بلدية الاحتلال في القدس وضعت أعمدة ومكعبات اسمنتية حول محطات الباصات لتجنب عمليات الدهس المتكررة في المحطات وحماية المستوطنين.

2. تأثير انتفاضة القدس على الاقتصاد الإسرائيلي.

تعتمد اسرائيل بشكل كبير على حجم المساعدات المالية الممنوحة من الولايات المتحدة الأمريكية أولاً، وعلى ما تقدمه الحركة واللوبي الصهيونية في العالم، حيث أن أغلب رؤوس أموال العالم اما أنهم يهود أو يناصرونهم، لكن هذا لا يعني أن هذه هي مصادر قوة اسرائيل المالية والاقتصادية فقط فهناك اقتصاد داخل اسرائيل قوي ومتين وتعتمد فيه اسرائيل على المصنوعات والمنتجات التي تقوم بصناعتها كذلك حجم التجارة داخل أسواقها إلى جانب السياحة.

ويتفق الباحثين الاقتصاديين الاسرائيليين في أن تفاقم الأوضاع الأمنية في الضفة والقدس واتساع بقعة الزيت يؤدي لمعدلات نمو اقتصادي سالبة للربع الأخير من العام 2015.[17]

[16] محمد المصري، (2015)، " الهبة الجماهيرية .. رؤية أولية"، دنيا الوطن موقع الكتروني، 2015.
[17] . أحمد قمر ، انتفاضة القدس تذبح الاقتصاد الاسرائيلي، الرسالة نت، 2015.

فبحسب ما نقلت صحيفة "ذا ماركر" الاقتصادية العبرية، إن تدهور الوضع الأمني لدولة الاحتلال أدى إلى انخفاض بنسبة 11% بمجمل المشتريات عن طريق بطاقات الائتمان. ومقارنة بنفس الفترة الزمنية في عام 2014، انخفضت قيمة الشراء عن طريق البطاقات الائتمانية خلال الأسبوعين الماضيين فقط، بما يعادل 55 ألف شيقل، وقد نفذت 21 مليون عملية شراء، مقابل 24 مليوناً في الفترة ذاتها عام 2014 .

وفي حديث صحفي قالت الخبيرة الاقتصادية "آيليت نير"، إن فقدان الإسرائيليين للأمن انعكس على خروجهم من المنزل، وألحق ضرراً بالمتاجر والأسواق. وأكدت أنه على الرغم من أن صيف 2014 شهد حرباً حقيقية وليس انتفاضة شعبية، فإن الضرر الذي لحق بالسوق الإسرائيلي من جراء الانتفاضة الشعبية التي بدأت منذ فترة قصيرة، أكبر بكثير مما ألحقته الحرب الأخيرة على قطاع غزة.[18]

وقالت صحيفة "مكور ريشون" العبرية إن ثمن عمليات الطعن والدهس وإطلاق النار سيكون خسارة الاقتصاد الإسرائيلي بـ 10.5 مليار شيقل إذا ما استمرت الانتفاضة الحالية خلال الشهرين القادمين، ما يهدد بإدخال الاقتصاد الإسرائيلي فترةَ ركود على خلفية تردي الوضع الأمني. وتتحدث المعطيات الحالية عن تكلفة استمرار هكذا انتفاضة لشهرين فقط، أما في حال تحولت إلى انتفاضة عارمة وشهدت جبهة قطاع غزة تسخيناً، فإن الخسائر ستكون أعلى بكثير.[19]

3. الضغط على قوات الجيش واستنزافه.

تتأثر المؤسسة العسكرية بشكل كبير جراء انشغال قوات الجيش بأعمال مطاردة لفتية أثناء المواجهات المشتعلة في مناطق الضفة الغربية علاوة على زيادة حجم الحماية للمستوطنات والطرق المؤدية إليها، ويقول الجنرال زئيف شيف، كبير المعلقين في صحيفة هآرتس الإسرائيلية: " إن ألوية الصفوة والوحدات المختارة في الجيش الإسرائيلي موجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتنفيذ مهام عادية يمكن أن تقوم بها

[18] . انتفاضة القدس أخطر على الاحتلال من الحروب، الاقتصادي نت، انظر http://addalinews.com/news/330071.
[19] . آية شمعة، " الاقتصاد "الإسرائيلي" يترنّح أمام انتفاضة القدس" المركز الفلسطيني للاعلام، 2015.

أجهزة الشرطة، مثل مطاردة، واعتقال عناصر المقاومة الفلسطينية، وإقامة الحواجز، ومداهمة البيوت والبلدات الفلسطينية، وهذا خطأ فادح؛ لأن العمل المطلوب من جنود هذه الوحدات هو القيام بعمليات التدريب، التي تؤهلها وتزيد من استعدادها للحروب النظامية وحرب الكوماندوز".[20]

ومن أهم النتائج التي توصل اليها المحللون العسكريون الإسرائيليون حول أسباب فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق النصر الحاسم في حرب تموز ٢٠٠٦ م على حزب الله: أن المقاومة الفلسطينية أدت إلى تآكل القدرات العسكرية للقوة النظامية في الجيش الإسرائيلي.[21]

فبكل تأكيد تشكل انتفاضة القدس ضغط كبير على القوات النظامية للجيش الاسرائيلي فهي تستنزف قوات كبيرة لملاحقة المتظاهرين، فعند الحديث عن مناطق الضفة الغربية فهي تحتاج الى عدد من الألوية ليتمكن الجيش من تغطية مناطق الاحتكاك والمواجهات بينه وبين الشبان، علاوة على ذلك فمناطق تواجد المستوطنين وسكناهم في المناطق العربية مثل القدس والخليل والمستوطنات تحتاج الى اكبر قوة لتعزيز حمايتهم في منازلهم وعلى الطرق أثناء تحركهم وهذا يشكل عبئ كبير على القوات النظامية للجيش الاسرائيلي.

4. ارتفاع الخسائر البشرية الاسرائيلية.

لم يكن يعتقد اصحاب القرار في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية أنه من الممكن أن تنشب انتفاضة جديدة وحاولوا بكل الوسائل وأدها، فمنذ انتهاء الحرب الاخيرة على قطاع غزة في العام 2014م والتي شكلت صدمة كبيرة للجيش الاسرائيلي على صعيد الوسائل الاستراتيجية للمقاومة وحجم الخسائر البشرية في صفوف قوات النخبة الاسرائيلية، فقد استخدموا كل الوسائل لتجنب نشوب حرب جديدة نتيجة الأوضاع الاقليمية والدولية، لكن لم تأت الرياح بما تشتهي سفنهم فقد انطلقت الانتفاضة وبرغم قلة الامكانيات وبساطتها الا أنها كبدت الجيش الاسرائيلي ومستوطنيه خسائر بشرية كبير.

[20] داني روتشيلد، " الردع ومفهومه". مجلس السلام والأمن. اسرائيل، 2006.
[21] . أمين حطيط، " حرب 2006 على لبنان خلفية وأداء ونتائج ". الجزيرة نت، 2006.

ففي احصائية للخسائر البشرية الاسرائيلية فقد نشرت صحيفة أحرونوت العبرية، عن مصرع 34 إسرائيليًّا، وإصابة 342 آخرين خلال 5 أشهر من انتفاضة القدس، بحسب" المركز الفلسطيني للإعلام[22].

ثانياً. اسقاط نظريات الأمن القومي الإسرائيلي.

تعتبر اسرائيل أمنها القومي من أهم الاستراتيجيات التي تعمل من خلالها في حماية الدولة بكل نواحيها الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي عبارة عن مجموعة من النظريات التي وضعها مؤسسو الدولة منذ العام 1948، ومنذ ذلك الوقت واسرائيل متفوقة في كثير من حروبها، لكن تلك النظريات تعرضت ومنذ اقل من عقد الى عدد من الضربات التي اعتبرها كثير من الخبراء مؤشرات لسقوطها، وكان اخر تلك المؤشرات اندلاع انتفاضة القدس، وهنا نبين كيف لهذه الانتفاضة ان تكون قد استطاعت ان تسقط او على الأقل تؤثر بشكل قوي على تلك النظريات من خلال الاحداث والوقائع التالية:

1. **نظرية الردع:**

تبنتها إسرائيل في إطار عقيدتها الأمنية بهدف التقليل من احتمالات اندلاع الحرب بينها وبين العرب، ودفعهم إلى التسليم بها كأمر واقع عن طريق إقناعهم بأن أية مجابهة معها ستكون باهظة الثمن .

ويعتمد الجيش الاسرائيلي فيها على الرعب والتخويف لجميع من حوله من المؤسسات العسكرية ذات التأثير والتي تقترب من حدودها جغرافياً، بحيث يخشى ان يدخل أي من الجيوش العربية في مواجهة معها لأنه حسب تلك النظرية حتماً خاسر، وقد تم وضعها في اطار وجود انظمة عربية بمؤسساتهم العسكرية تعادي اسرائيل. الأمر يختلف في إطار انتفاضة القدس فقد تأثر الشباب الفلسطيني والفتيات بما رأوه في الحروب التي شنها الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة وقد ظهر فيها الجيش الذي لا يقهر بوجهه الحقيقي أنه جيش ضعيف ويحتمي خلف آلاته العسكرية المتطورة تكنولوجياً، وبدى تأثير **مبدأ الردع غير مجدي** ولا مؤثر في

[22] . موقع القدس اون لاين، 2016، انظر http://www.alqudsonline.com/contentdetails.asp?contentID=21170&chk=1

مسرح عمليات انتفاضة القدس بل واستطاع الشباب المنتفض من تأكيد سقوط هذه النظرية كما سقطت على تخوم قطاع غزة سابقاً، من خلال تجرؤهم على الجنود المدججين بالأسلحة وبث الرعب والخوف في صفوفهم، وأصبح واضحاً سقوط تلك النظرية من خلال ما شاهدناه من هروب جماعي للجنود الاسرائيليين أمام شاب فلسطين او فتاة تحمل سكيناً صغيرا، أو خلو الشوارع من المستوطنين خوفاً من عمليات الدهس.

كل تلك العمليات والأحداث الجارية في انتفاضة القدس تدل بلا شك على ان نظرية الردع التي ارهب بها الجيش الاسرائيلي انظمة كبيرة بجيوشها سقطت وأصبحت غير مجدية ولا تؤثر على شباب فلسطين وفتياتها المنتفضين ضد الظلم والقهر الاسرائيلي.

2. **الحرب الاستباقية:**

وهي صفة اتسمت بها معظم الحروب التي شنتها إسرائيل ضد العرب، وتشكل أحد أنماط التعبير عن مصداقية الردع، فلطالما كانت اسرائيل مبادرة وصاحبة الضربة الاستباقية فهي تعتمد على ضرب عدوها قبل ان يستعد لضربها، وهنا استكمال لمبدأ الردع التي تعمل من خلاله اسرائيل.

لكن انتفاضة القدس بأحداثها الجارية أسقطت هذا المبدأ كما اسقطت ما قبله، فقد استطاعت اسرائيل سابقاً من اجهاض محاولات اشعال الانتفاضة الثالثة بكل ما اوتيت من قوة وامكانيات ضمن سياسة الحرب الاستباقية او العمل الأمني الاستباقي لوأد أي عمل فدائي ضدها من خلال المعلومات التي تحصل عليها، لكن الوضع الحالي في الضفة الغربية والقدس ومناطق الداخل الفلسطيني المحتل اختلف وتفاقمت الضغوط والجرائم ضد المواطنين والمقدسات، كما أن الأوضاع السياسية المترهلة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بات فيه من الفتور وعدم التناغم فلم يمكنها من استخدام نفوذها للضغط لعدم اشتعال الانتفاضة وردع المنتفضين، مما سهل اشتعالها، كما ان العمليات التي نفذت في أغلبها عمليات فردية غير منظمة وليست ضمن تخطيط جماعي مما صعب على أجهزة الأمن الاسرائيلي من استباقها واحباطها قبل حدوثها، مما

شكل صدمة للمسؤولين الاسرائيليين وجعلهم في تخبط من امكانية ايقاف العمليات الفدائية أو اجهاض الانتفاضة بشكل كامل.

وهذا سقوط لمبدأ الحرب الاستباقية التي تنتهجها اسرائيل في تعاملها مع الاحداث الأمنية والعسكرية التي تتعرض لها منذ تأسيسها.

3. **الحدود الآمنة:**

وهذا المفهوم يعد وفق هذه الاستراتيجية مفهوماً متغيراً وقابلاً للتمديد بما يتماشى مع متطلبات الأمن الإسرائيلي، وقد حرصت اسرائيل ومنذ قيامها عام 1948م على حماية حدودها بكل الوسائل المتاحة " التكنولوجية والمادية" مثل الأسلاك الشائكة المتصلة بتيارات كهربائية واشعارية عالية الجودة وكاميرات مراقبة ثابتة ومعلقة بمناطيد طائرة، وطيارات دون طيار، لجعل حدودها آمنة وعدم السماح لأحد الاقتراب منها، واخيراً الجدار الفاصل بين محافظات ومدن الضفة الغربية .

كل تلك الاجراءات ذات فعالية من الناحية النظرية لمن اراد الاقتراب لحدودها من خارج الحدود، سواء جيوش عربية او افراد لمنظمات تحارب اسرائيل ، لكن مدى تأثيره في حالة انتفاضة القدس يبدو ضعيفاً وغير واقعي فانتفاضة القدس تدور احداثها داخل مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة ويقودها شباب من الداخل وهم ليس بينهم وبين الاسرائيليين من مستوطنين وجنود حدود، فمن ينفذ عملية فدائية شباب يقيمون في مدن يقطنها اسرائيليين سواء في القدس أو الخليل أو غيرها من المدن الفلسطينية المحتلة.

فنظرية الحدود الآمنة غير فعالة في هذه الحالة من العمليات الفدائية لتداخل المجتمعين في بعضهما البعض في المدن الفلسطينية وصعوبة وضع حدود مادية لمنع تنفيذ أي من العمليات والتي كان آخرها عملية تل أبيب البطولية التي نفذها الشهيد " نشأت ملحم "، وهذا ما بات واضحاً من خلال تخبط القيادة الأمنية الاسرائيلية في قراراتها لمنع العمليات من قتل أي شخص يشتبه به بتنفيذ عملية وهنا سقوط لنظرية الحدود الآمنة لدى المؤسسة العسكرية والأمنية الاسرائيلية.

4. **العمق الإستراتيجي:**

يعتبر غيابه من التحديات الرئيسة للنظرية الأمنية الإسرائيلية "نظراً لوضع إسرائيل الجغرافي"، ومن هنا اعتقد مخططو نظرية الأمن الإسرائيلي أن من شأن أية حرب شاملة أن تهدد وجود الدولة، وهو ما دفعها إلى تجنب أي حرب من هذا النوع على أراضيها، مما استوجب بلورة مفهوم نقل المعركة إلى أرض العدو لإيجاد عمق استراتيجي مصطنع .

ففي النظر إلى المبدأ السابق وهو الحدود الآمنة يمكننا فهم هذا المبدأ وهو بنقل الحرب الى ارض العدو لتجنب ضرب مدن وبلدات اسرائيلية وجعل الحدود آمنة بشكل دائم، وحماية الجبهة الداخلية بجميع مكوناتها الأساسية من التعرض لأي خسارة نتيجة تلك الحروب وابقاؤها متماسكة وقد تم صياغة جميع النظريات الامنية والعسكرية الاسرائيلية لهذا الغرض، لكن السؤال هل الجبهة الداخلية الاسرائيلية بمكوناتها في انتفاضة القدس آمنة ؟

الجواب بكل تأكيد واضح من خلال المجريات على الارض فتأثير انتفاضة القدس على الجبهة الداخلية كبير جداً، بل انها تستهدف الجبهة الداخلية بشكل مباشر وتؤثر عليها، فتنفيذ العمليات الفدائية من دهس أو طعن انما هي في عمق الدولة ووسط مدنها وفي شوارعها وأسواقها، فشعور المستوطنين اليهود والجنود بعدم الامان في تلك المناطق قد غير من نظرتهم الى الهدف الذي قدموا من أجله وهو الامن والامان والعيش برفاهية، فاذا لم يعد هذا الامر موجوداً وأستبدل بالخوف والرعب من القتل فان التفكير سيكون نحو الهروب والهجرة العكسية وتحديداً أن أغلبهم يملكون جنسيات غير الاسرائيلية.

اذاً أحداث انتفاضة القدس وعمليات الفلسطينيين الفدائية أثرت بشكل كبير على مكونات الدولة الاستراتيجية وعمقها الجغرافي فهي تستهدف العمق بشكل مباشر وهنا سقوط لنظرية العمق الاستراتيجي وحمايته.

إن نظرية الأمن الإسرائيلي لا تستهدف فقط تحقيق الأمن عبر ضمانات دبلوماسية وسياسية دولية، بل تستهدف إيجاد الوسائل العملية الداخلية لدى إسرائيل القادرة على تجسيد نظرية الأمن الإسرائيلي، وفي هذا المجال تقول غولدا مائير: إن ما نريده ليس ضماناً من الآخرين لأمننا، بل ظروفاً مادية وحدوداً في هذه البلاد تضمن بشكل أكيد عدم نشوب حرب أخرى. وبذلك نرى أن نظرية الأمن الإسرائيلي تقوم على مبدأ الحقائق الملموسة، بتعبير آخر تستند إلى قوة فعلية تتجسد في وجود جيش عسكري قوي يشكل سياجاً حقيقياً للأمن الإسرائيلي، في مرحلة معينة، ووسيلة لتحقيق نظرية الأمن التي تتضمن في إطارها مظاهر التوسع في الأرض العربية أيضاً. ومن الملاحظ أن وجود نظرية الأمن الإسرائيلية واستمرارها مرتبط بشكل أساسي بتأمين متطلبات القوة اللازمة بكل أشكالها وأبعادها السياسية والعسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، وأن احداث انتفاضة القدس أصبحت تضرب كل المتطلبات الغير ممكن استخدامها لمنع تصاعدها أو ايقافها.

النتائج والتوصيات.

1. النتائج.

- تعتمد اسرائيل في بقائها على مستوى حفاظها على أمنها القومي.
- اسرائيل تعمل وفق مرتكزات من خلالها تنطلق لحماية امنها القومي وتؤسس لصياغة نظرياتها الأمنية.
- الانتفاضة اشتعلت نتيجة القهر والظلم الذي يتعرض له المواطن الفلسطيني وسقوط خيار التسوية والوصول الى سلام .
- هناك الكثير من التحديات التي تواجه الانتفاضة وتطويرها منها داخلية في المجتمع الفلسطيني واخرى تتعلق بالعوامل الخارجية.
- تأثرت مكونات المجتمع الاسرائيلي بمؤسساته المدنية والعسكرية بالانتفاضة.
- ظهر واضحا ان نظريات الامن القومي الاسرائيلي تأثرت بشكل مباشر وانها تم اسقاطها نتيجة توجيه الانتفاضة لضربها.

2. التوصيات.

- لا بد من تهديد مصالح اسرائيل والعمل على جعلها عبئ على الدول التي ترتكز عليها في ارهاب الدول العربية المحيطة.
- ضرورة الحفاظ على نقاط القوة في الواقع الفلسطيني، وتعزيز خيار المقاومة وتقويتها، وحماية الصمود الشعبي الرائع خلف الانتفاضة.
- ضرورة الحصول على إنجازات سريعة تؤمِّن صمود بيئة الانتفاضة وتذليل كل العقبات أمام ذلك، بتحقيق مزيد من الدعم والتكاتف وتعزيز الوحدة الوطنية الداعمة لخيارها.

- تعزيز صمود المدن الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس ومدن الداخل المحتل لتصعيد الانتفاضة.
- تحريض المخلصين من أبناء حركة فتح وقيادتها الوطنية للمساهمة في الانتفاضة .
- الضغط بشكل أكبر على الجبهة الداخلية الاسرائيلية من خلال تنفيذ عمليات مؤثرة على المواطن الاسرائيلي.
- زيادة الفعاليات تؤثر على الجيش النظامي وتجعله في انشغال دائم مما يفقده كثير من كفاءته القتالية في الميدان.
- توحيد الجهود لدعم الانتفاضة من خلال تشكيل قيادة موحدة لتطويرها.
- دعم الشباب المنتفض ماديا ومعنوياً وتطوير مهاراته لنزع الرعب من قلوبهم تجاه الجندي الاسرائيلي.
- زيادة العمل الاعلامي المقاوم لدعم صمود الشباب الفلسطيني في الداخل المحتل.
- تطوير الوسائل الاستراتيجية للانتفاضة لتكون مؤثرة بشكل كبير على الجانب الاسرائيلي.